Document: EB 2007/92/R.53
Agenda: 22(b)
Date: 11 December 2007
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

مطبوعة الصندوق بشأن الفقر الريفي لعام 2009

المجلس التنفيذي – الدورة الثانية والتسعون
روما، 11–13 ديسمبر/كانون الأول 2007

للموافقة

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للموافقة عليها.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Jean-philippe Audinet
قائم بأعمال مدير شعبة السياسات
رقم الهاتف: 2305 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: j.audinet@ifad.org

Sappho Haralambous
منسقة للسياسات في شعبة السياسات
رقم الهاتف: 2238 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: s.haralambous@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra
الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

مطبوعة الصندوق بشأن الفقر الريفي لعام 2009

أولا– الخلفية والهدف

1- أصدر الصندوق تقريره الأخير عن الفقر الريفي في عام 2001[1] بعد وقت قليل من تدشين الأهداف الإنمائية للألفية كإطار للحد من الفقر. وبعد مضي أكثر من خمس سنوات وفي منتصف المدة قبل التاريخ المستهدف (2015) لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، سيقوم الصندوق بتقييم الإنجازات التي تحققت حتى الآن وتقدير التحديات المستمرة والمستجدة التي يواجهها فقراء الريف.

2- ويواجه العالم اليوم طائفة من التحديات الطبيعية والبشرية التي تتراوح بين الصراعات والتعرض لتغير المناخ وازدياد الكوارث الطبيعية. فهي تحديات لم يسبق لها نظير وهي تدعونا إلى الاعتقاد بأن مستقبل العالم بات معرضا للخطر. ومن شأن تلك التحديات أن تفاقم من ضعف الفقراء الضعفاء بالفعل في البلدان النامية، والذين يعيش أغلبيتهم وسيظلون يعيشون في المجتمعات المحلية الريفية التي يتفشى فيها الفقر، وهي مجتمعات تعتمد بشدة على الزراعة لكسب العيش.

3- فما هي السبيل أمام فقراء الريف في العالم النامي لمواجهة تلك التحديات؟ وكيف لنا أن نستجيب بفعالية للتحديات القديمة والجديدة من أجل الحد من الفقر والنهوض بسبل العيش وضمانها؟ إن مطبوعة عام 2009 بشأن الحد من الفقر لا تدّعي طرح كل الإجابات، ولكنها ستعرض تحليلا للوضع الراهن وسبل التقدم الممكنة المستمدة من الخبرة المكتسبة على أرض الواقع كأساس للحوار على كافة المستويات حتى يحتل فقراء الريف موقع الصدارة في الجهود الإنمائية.

4- وسوف يكون لهذه المطبوعة جمهور عريض من مقرري السياسات الإنمائية، والممارسين، وقادة الرأي في البلدان النامية والمتقدمة على السواء.

5- استنادا إلى التجارب السابقة وعلى ضوء حالة الفقر الريفي في العالم، فإن مطبوعة الفقر الريفي لعام 2009 تثبت أن الحد من الفقر الريفي عملية ممكنة وجارية بالفعل. وسوف يشكل بناء القدرات وتوسيع طاقات فقراء الريف ومؤسساتهم في بيئة أكثر تمكينا العوامل الرئيسية التي تميز الاستجابة المستدامة والفعالة لتحديات الفقر الماثلة في عالم اليوم وكشرط لنجاح الاستجابة لتحديات الغد.

ثانيا – السمات الرئيسية والخطوط العريضة للمطبوعة

6- سوف تستفيد مطبوعة الفقر الريفي لعام 2009 من الخبرة الميدانية للصندوق وشركائه في تقديم بعض أهم الاستجابات المبتكرة والواعدة في مواجهة تحديات الحد من الفقر الريفي والتنمية الريفية، وهي بذلك ستتيح الفرصة للصندوق لزيادة تنظيم تجربته، ومن ثم تعزيز قدرته على إدارة المعرفة كجزء من تنفيذ استراتيجية إدارة المعرفة. ويأتي صدور هذه المطبوعة في الوقت المناسب والمطلوب من حيث النهوض بعملية التعلم من الممارسات الإنمائية. كما ستستفيد المطبوعة من المساعي الكبيرة الأخيرة الرامية إلى التصدي للتنمية الريفية والزراعية وعلى الأخص تقرير التنمية في العالم لعام 2008 وستكملها.

[1] تقرير *الفقر الريفي لعام 2001: تحديات القضاء على الفقر الريفي*.

7- وسوف تسترشد المطبوعة بالإطار الاستراتيجي للصندوق 2007–2010[2] ومبادئه بشأن الانخراط[3] بطريقتين تتمثلان في: (i) التركيز على تحسين سبل وصول فقراء الريف من الرجال والنساء إلى الأصول والخدمات والفرص؛ (ii) تعزيز مهاراتهم وتنظيمهم حتى يتسنى لهم استخدام تلك الفرص المحسنة والاستفادة منها.

8- وبالإشارة إلى الرسالة الأساسية للمطبوعة فإن أهم القضايا التي ستركز عليها مطبوعة الفقر الريفي لعام 2009 هي تمكين فقراء الريف وبناء قدراتهم لأغراض التنمية الريفية والزراعية، والأمن الغذائي، والحد من الفقر. وهذا هو حجر الزاوية الذي يقوم عليه نهج الصندوق إزاء الحد من الفقر. غير أن المطبوعة لن تدور حول الصندوق وإنما ستتناول الأشخاص الذين يعمل معهم الصندوق وما يعيشونه من تجارب. وسوف تتيح المطبوعة فهما متعمقا للطريقة التي يستجيب بها أصحاب الحيازات الصغيرة للتحول الاجتماعي والاقتصادي. وسوف تستند المطبوعة إلى تحديد وفهم ما يقع بالفعل في المجتمعات المحلية الريفية في البلدان النامية وذلك من خلال عملية واسعة سيشترك فيها شركاء الصندوق لدراسة التجارب السابقة.

9- وسوف تشكل المطبوعة منطلقا تساهم من خلاله المنظمات الشريكة الأخرى بما لديها من معارف وخبرات ميدانية، مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمات المجتمع المدني، ومعاهد البحوث الوطنية، ومنظمات المزارعين. وسوف ينصب التركيز على صوت الفقراء من خلال التشاور مع مختلف أصحاب المصلحة في الصندوق.

10- وسوف تتألف المطبوعة من سبعة فصول. وسوف يعرض الفصل التمهيدي تشخيصا قويا لحالة واتجاهات الفقر الريفي في سياق سريع التغير (تغير المناخ، والتحول الديمغرافي، والنمو السريع في البلدان الناشئة وتطور أسواق الزراعة والأغذية والطاقة). وسوف يشمل الفصل أكثر التقديرات مصداقية بشأن التصورات المستقبلية لأثر تغير المناخ والطلب على المنتجات الزراعية خلال العقود المقبلة.

11- وسوف يتألف صلب التقرير من خمسة فصول تتناول التحديات المتجددة التي تواجه فقراء الريف من النساء والرجال، حسب ما يجسده الإطار الاستراتيجي للصندوق: (i) الوصول إلى الموارد الطبيعية وإدارتها المستدامة؛ (ii) الوصول إلى الخدمات الزراعية والتمويل الريفي والتكنولوجيا؛ (iii) الوصول إلى الأسواق الشفافة والمربحة؛ (iv) الوصول إلى فرص العمل الريفي غير الزراعي والسبل المتعددة لكسب العيش؛ (v) الوصول إلى عمليات السياسات والبرمجة.

12- وسوف يركز الفصل الختامي على الدروس المستفادة من الاستجابات الناجحة أو الواعدة في مواجهة تحديات الفقر الريفي، لاسيما عوامل النجاح الرئيسية المتعلقة بالمؤسسات والسياسات ونهج التنمية الريفية. وسوف يبحث الفصل ما هو مطلوب لسد الثغرة بين الممارسات الحالية وحجم المهمة المطلوبة عندما تؤخذ تماما في الاعتبار التصورات المستقبلية لأثر تغير المناخ، والتحول الديمغرافي، وندرة

[2] الأهداف الاستراتيجية: تعزيز فرص وصول فقراء الريف من النساء والرجال إلى العناصر التالية، وتعزيز مهاراتهم ومنظماتهم اللازمة للاستفادة منها: (i) الموارد الطبيعية (الأراضي والمياه)؛ (ii) التقانات الزراعية المحسنة والخدمات الإنتاجية؛ (iii) طائفة واسعة من الخدمات المالية؛ (iv) أسواق المدخلات والمنتجات الزراعية المتسمة بالشفافية والمنافسة؛(v) فرص العمالة وإقامة المشروعات الريفية غير الزراعية؛ (vi) عمليات السياسات والبرامج المحلية والوطنية.

[3] مبادئ الانخراط هي: (i) الانتقائية والتركيز؛ (ii) الاستهداف؛ (iii) تمكين فقراء الريف؛ (iv) الابتكار والتعلم وتوسيع النطاق؛ (v) علاقات الشراكات الفعالة؛ (vi) الاستدامة.

الموارد الطبيعية والطاقة. وسوف يطرح الفصل توصيات: ما الذي ينبغي مواصلة القيام به على نفس المنوال؛ وما الذي ينبغي القيام به بشكل مختلف في برامج وسياسات التنمية الريفية؛ وما هي حدود الابتكار للحد من الفقر الريفي واستئصال الجوع.

ثالثا – العملية

13- سيتولى الصندوق صياغة وإدارة المطبوعة. على أنه تماشيا مع مبادئ الصندوق بشأن الانخراط فإن الشراكة ستمثل سمة رئيسية لعملية تجهيز المطبوعة. ويجب أن تنفتح مطبوعة الفقر الريفي لعام 2009 على آراء الجهات الفاعلة الريفية ذاتها لكي تستكشف تماما النهج القائمة على تعددية أصحاب المصلحة، وما يكتسيه نطاق التنمية الريفية من تنوع. وسوف يساهم منتدى المزارعين، والشبكات الإقليمية للمشروعات الممولة من الصندوق، والانخراط مع منظمات الشعوب الأصلية ومع أعضاء الائتلاف الدولي المعني بالأراضي ورابطات نساء الريف، بدور مباشر في صياغة محتويات المطبوعة. وسوف يتاح جزء من التقرير للمساهمات المباشرة عن طريق منظمات سكان الريف.

14- وسوف يساهم في هذه المطبوعة ممثلون مختارون من الأوساط الأكاديمية وعالم السياسة ومؤسسات البحوث الزراعية والتنمية والمؤسسات الدولية الشريكة والمؤسسات المناصرة للفقراء من خلال تقاسم تجاربهم وما يقدمونه من وثائق رفيعة المستوى حول أهم القضايا.

15- بدأت العملية فعلا عندما تم التكليف بإعداد وثائق معلومات أساسية عن : (i) السياق المتطور الذي يعيش فيه سكان الريف (تغير المناخ والاتجاهات البيئية، والاتجاهات الديمغرافية، بما في ذلك التحضر والهجرة، وتحولات الأسواق، والنمو الاقتصادي في البلدان الناشئة)؛ (ii) تشخيص التحديات الخمسة المختارة المتجسدة في السياقات المختلفة والمتطورة في عالم الريف. وسوف تستفيد هذه الوثائق من كل ما كتب عن الفقر الريفي، وأثر تغير المناخ، والتنمية الزراعية.

16- وفي نفس الوقت يشترك موظفو الصندوق والشركاء في الإقليم في عملية كبيرة للاستكشاف ودراسة التجارب السابقة، مع التركيز على الاستجابات الناجحة أو الواعدة لمواجهة التحديات الخمسة المختارة: ما الذي يصلح على أرض الواقع ولماذا؟ وسوف يشمل ذلك البحث المشروعات الممولة من الصندوق على سبيل المثال لا الحصر. وسيتم الاهتمام على وجه الخصوص بالابتكار في التكنولوجيا الزراعية، والمنظمات والخدمات الريفية، وسلاسل القيمة، والوصول إلى الأسواق، والسياسات والمؤسسات الداعمة، وعمليات السياسات والبرمجة الشاملة. وسوف تتضمن كل واحدة من دراسات الحالة تحليلا لعوامل النجاح الرئيسية (من حيث الحد من الفقر والتنمية الريفية المستدامة).

17- وسوف تتألف الخطوة الثانية من خمس مشاورات إقليمية سيشترك فيها العديد من أصحاب المصلحة للجمع بين الجهات الفاعلة المعنية بالتجارب الناجحة المحددة من خلال عملية الاستكشاف والشركاء الرئيسيين في الحكومة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. وسوف تناقش هذه المشاورات وثائق المعلومات الأساسية من منظور إقليمي، وستحدد قيمة الاستجابات الموثقة من خلال عملية الاستكشاف ودراسة التجارب السابقة في الإقليم، والتحقق من الدروس المستفادة فيما يتعلق بالممارسات السليمة وعوامل النجاح الرئيسية في مواجهة تحديات الفقر في سياق سريع التغير.

18- وسوف يتولى فريق صياغة (كاتب رئيسي وفريق أساسي من الصندوق) وضع "المسودة" الأولى للمطبوعة في أعقاب المشاورات الإقليمية. وبعد استعراض المسودة الأولى داخل المقر ومن جانب الخبراء، سترسل الصيغة الأولى للتقرير إلى الشركاء لإبداء تعليقاتهم عليها. وسوف تنشر الصيغة الثانية لمسودة التقرير بعد ذلك على الموقع الشبكي بعد موافقة الإدارة العليا.

رابعا – النتائج

19- لن تكون مطبوعة الفقر الريفي 2009 "مجرد تقرير آخر"، بل ستتناول فقراء الريف وتجاربهم في التعامل مع القضايا المعقدة المطروحة في عالم اليوم، وستساعد على فهم أعمق للطريقة التي يتصدون بها للتحديات القديمة والمستجدة.

20- وسوف توفر المطبوعة سياقا للنقاش الذي من شأنه أن يفضي إلى وضع سياسات مستقبلية ومتجاوبة وبلورة فهم مشترك للعمل والالتزام به. وسوف تحفز المشاورات التي سيشارك فيها العديد من أصحاب المصلحة تحليل الافتراضات والتقديرات حول ما إذا كان العمل الإنمائي يسير في الاتجاه الصحيح لمواجهة تحديات المستقبل. وسوف تشجع التفكير بطريقة جديدة في إقامة حوار متواصل ومنتظم على كافة المستويات وبمشاركة نشطة من فقراء الريف الذين يتولون رعاية بعض أكبر مساحات الأصول الطبيعية في العالم والتي يعتمدون عليها لكسب عيشهم اليوم وفي المستقبل.

خامسا – التوقيت والتنسيق والموارد

21- بدأت عملية تجهيز المطبوعة في سبتمبر/أيلول 2007 وستستمر خلال عام 2008. وعقدت حلقة عمل استهلالية مع مجموعة مختارة من الشركاء لإعداد وثائق المعلومات الأساسية (منظمة الأغذية والزراعة، ومعهد التنمية الخارجية، ومعهد الدراسات الإنمائية، والمعهد الهولندي الملكي للبحوث المدارية) يومي 5 و6 ديسمبر/كانون الأول 2007. وسيجري تنظيم مشاورات إقليمية في الفترة من مايو/أيار حتى يوليو/تموز 2008. وسوف يتاح أول إصدار لمسودة التقرير على الموقع الشبكي في فبراير/شباط 2009. ومن المتوقع تدشين المطبوعة في سبتمبر/أيلول 2009.

22- وتقع مسؤولية الإشراف على إنتاج المطبوعة على نائب رئيس الصندوق. وتوفر شعبة السياسات التنسيق التقني واللوجستي تحت المسؤولية الإدارية لمدير الشعبة. ويعين في هذا المشروع منسقا من كبار الموظفين الفنيين، إلى جانب مساعد للمنسق. وأنشئ فريق مرجعي مشترك بين الدوائر ويضم منسقين من جميع شعب دائرة إدارة البرامج ودائرة الشئون الخارجية. وأسندت المسؤولية القيادية عن كل فصل من "فصول التحديات" إلى اثنين من الخبراء الاقتصاديين الإقليميين وثلاثة من منسقي السياسات.

23- وتقدر التكلفة الإجمالية للمطبوعة بما مقداره 2.2 مليون دولار أمريكي خلال السنوات 2007، و2008، و2009. وستتم تغطية 60 في المائة من التكلفة من الأموال المتممة المتاحة بالفعل ومن الميزانية الإدارية لشعبة السياسات التي ستستثمر جانبا كبيرا من مواردها البشرية والمالية في هذا المشروع خلال الفترة من عام 2007 حتى عام 2009 وذلك في إطار وظيفتها الاعتيادية المتعلقة بإدارة المعرفة. وأما النسبة المتبقية من التكلفة، وهي 40 في المائة (000 800 دولار أمريكي) فستتم تغطيتها من خلال تعبئة أموال متممة إضافية.